

المَزارُ الرَّضَوِيُّ

فضل وكيفية زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)



السَّيدُ مُحَمَّدُ الْمَوْسَوِيُّ

المزار الرضوي

فضل وكيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام

السيد محمود الموسوي

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الزَّيَارَةُ هِيَ صِلَةٌ وَصَلَ بَيْنَ الزَّائِرِ وَالْمَزُورِ، فزيارتنا لقبور ومشاهد أهل البيت عليهم السلام، لأنهم الممدد الإلهي والسبب الرباني الذي أمرنا أن نتخذه وسيلة إلى الله تعالى، ووسيلة إلى بلوغ غايات الدنيا ومقامات الآخرة، وهم بما أعطاهم الله عزَّ وجلَّ من سلطة رحيمية في الخلق، وباعتبارهم أحياء عنده يُرزقون، يفيضون على زوارهم بالعطايا والبركات، ويرعونهم في شؤون دنياهم وآخرتهم.

والزيارة هي مبدأ عقيدي يتجدد بها العهد بين الزائر والأئمة الطاهرين عليهم السلام، باعتبارهم العروة الوثقى التي أمرنا أن نستمسك بها، لناخذ بحجزتهم ونكون في ظلهم يوم القيامة، فقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: "إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ، زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ

رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ، كَانَ أَيْمَتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ" (١).

يطيب لي أن أقدم بين يدي زوّار الإمام علي بن موسى الرضا
عليه السلام هذا المزار الرضوي الميسر، ليكون عوناً لهم على أداء زيارته بما
ورد عن أهل البيت عليهم السلام، وما أستفيد من كلماتهم المباركة.

وأسأل الله تعالى لزائري الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
التوفيق والقبول، وراجياً منهم أن يشملوني في مشهده المبارك بالدعاء
والزيارة.

محمود الموسوي

البحرين، بني جمرة

كُتِبَ: في مشهد المقدّسة

الجمعة، ٢ من ذي الحجة

١٤٤٦ هـ

(١) الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧.

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام هو الإمام الثامن من أئمة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد وُلد في المدينة المنورة في الحادي عشر من شهر ذي القعدة^(١)، في سنة ١٤٨ هـ^(٢).

تسلّم الإمامة بعد شهادة أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، وكانت مدتها ٢٠ عاماً، عاصر من العباسيين هارون، والأمين، والمأمون، وقد مارسوا شتى أنواع التضييق على الإمام، حتى استدعاه المأمون إلى خراسان بالإكراه، ليكون تحت نظره، ونصّبه ولياً للعهد لأغراض سياسية، ولكن الإمام وبالرغم من حساسية الموقف، لم يتوانَ عن أداء مسؤولته الإمامة، فنشر المعارف الدينية الأصيلة، مقابل جهود المأمون

(١) وقيل في الحادي عشر من ذي الحجة، أو ربيع الأول يوم الحادي عشر.

(٢) وقيل سنة ١٥٣ هـ.

يأدخال المعارف الفلسفية الملتوية، فأبدى الإمام قدرة عظيمة في التغلّب على المجادلين من كل الأديان الذين كان يجلبهم المأمون لتحدي الإمام عليه السلام.

وقد ظهرت أنوار الإمامة على يديه، وبانت عظمة الإسلام على لسانه، وانتشرت معجزاته وكراماته في الآفاق، فلم يكن من المأمون إلا التخطيط للنيل من الإمام عليه السلام.

واستشهد بالسّم على يد المأمون العبّاسي في آخر صفر في سنة ٢٠٣ هـ^(١)، وله من العمر خمس وخمسون سنة.

دُفن الإمام في موضع شهادته في خراسان، والتي تُسمّى الآن بمدينة مشهد المقدّسة، لمكان مشهده المقدّس فيها، فأصبح مشهده بؤرة نور تهوي إليها أفئدة شيعته من كل بلاد العالم.

وسّلام الله عليه ما بقي الليل والنهار.

(١) وقيل سنة ٢٠٢ هـ، أو ٢٠٦ هـ، وقيل استشهد في ١٧ أو ٢١ من شهر رمضان، أو ١٨ من جمادى الأولى، وقيل في الثالث والعشرين من ذي القعدة.

فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

(١) فضل عمارة حرمة الشريف

قبره الشريف بقعة من بقاع الجنة، وتتجلى عظمة عمارة قبره، وتعاهده بالتعظيم والزيارة، تقرباً من الله في وصول المؤمن إلى الاختصاص بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله، ولزائريه من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

ورد في التهذيب: عَنْ أَبِي عَامِرٍ السَّاجِيِّ، وَاعْظِ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ.. إِلَى أَنْ قَالَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَعَمَرَهَا وَتَعَاهَدَهَا؟

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعًا مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ، وَعَرَصَةً مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءِ مَنْ خَلَقَهُ وَصَفْوَتِهِ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ، وَتَحْتَمِلُ الْمَذَلَّةَ وَالْأَذَى فِيكُمْ،

فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَيُكثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقْرَبًا مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ.

أُولَئِكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي، وَالْوَارِدُونَ حَوْضِي، وَهُمْ زُورِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ.

يَا عَلِيُّ، مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ، وَتَعَاهَدَهَا، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدْلٌ ذَلِكَ لَهُ ثَوَابٌ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبَشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَمُحِبِّكَ مِنَ النَّعِيمِ وَقَرَّةِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ^(١).

(٢) فضل تربته وأرض طوس

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ زُرْقَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا زُرْقَانُ، إِنَّ تُرْبَتَنَا كَانَتْ وَاحِدَةً، فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الطُّوفَانِ، افْتَرَقَتِ التُّرْبَةُ، فَصَارَتْ قُبُورُنَا شَتَّى، وَالتُّرْبَةُ وَاحِدَةً^(٢).

(١) تهذيب الأحكام، الطوسي، ج ٦، ص ٢٢.

(٢) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٥٦٢.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ بِنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ بَقَاعٍ صَبَّحَتْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ، الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ فَرَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَالْغَرِيُّ، وَكَرْبَلَاءُ، وَطُوسٌ^(١).

(٣) زيارته كزيارة رسول الله ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .. إِلَى أَنْ قَالَ: فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَقْبَلَ يُقَبِّلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ:

يَا طُوسِيَّ، إِنَّهُ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ
صُلْبِهِ رَجُلٌ يَكُونُ رِضًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَلِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ،
يُقْتَلُ فِي أَرْضِكُمْ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، وَيُدْفَنُ بِهَا غَرِيبًا، أَلَا فَمَنْ
زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعْدَ أَبِيهِ، مُفْتَرِضٌ الطَّاعَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢).

(١) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٥٦٢.

(٢) الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٨٨.

(٤) روضة من رياض الجنة ومختلف الملائكة

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِخُرَاسَانَ لِبُقْعَةٍ يَأْتِي
عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ: فَلَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنْ
السَّمَاءِ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَآيَةُ بُقْعَةٍ هَذِهِ؟

قَالَ: هِيَ بِأَرْضِ طُوسٍ، فَهِيَ وَاللَّهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، مَنْ
زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَكُنْتُ أَنَا
وَأَبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١).

(٥) يعطى أجر المنفق للمقاتل

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ
مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَيُدْفَنُ فِي أَرْضِ طُوسٍ وَهِيَ

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٥.

مِنْ خُرَاسَانَ، يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ، فَيُدْفَنُ فِيهَا غَرِيبًا، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا
بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ ^(١).

(٦) زيارته تعدل ألف ألف حجة

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَرْزَنْطِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي
الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَبْلَغُ شَيْعَتِي أَنْ زِيَارَتِي تَعْدُلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَلْفَ
حَجَّةٍ.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ، يَعْنِي ابْنَهُ عليه السلام: أَلْفَ حَجَّةٍ؟

قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَأَلْفَ أَلْفِ حَجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ ^(٢).

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً. قَالَ:
قُلْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَبْعِمِائَةَ حَجَّةٍ. قُلْتُ: سَبْعِمِائَةَ
حَجَّةً؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ. قُلْتُ: وَسَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ؟
قَالَ: نَعَمْ، وَرُبَّ حَجَّةٍ لَا تُقْبَلُ ^(٣)، الْحَدِيثُ.

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، وكامل الزيارات، ص ٣٦٠.

(٣) كامل الزيارات، ص ٣٠٨.

(٧) يحرم جسد زائر الرضا على النار وله الجنة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ، لَا يُزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ^(١).
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا ﷺ: إِنَّ بَيْنَ جَبَلَيْ طُوسَ قَبْضَةً قُبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ^(٢).
وَعَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا ﷺ: قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ زَارَ أَبِي ﷺ بِطُوسَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٣).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ﷺ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الرِّضَا ﷺ: قَالَ: فَلَهُ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ^(٤).

وعن الإمام الجواد ﷺ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي ﷺ فَلَهُ الْجَنَّةُ^(٥).

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ٥٨٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢.

(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٥٦. ومن لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢.

(٤) كامل الزيارات، ص ٣٠٦.

(٥) كامل الزيارات، ص ٣٠٥.

(٨) بزيارته تنصّس الكربات وتغفر الذنوب

الصدوق بسنده إلى النبي ﷺ: سَتُدْفَنُ بَضْعَةً مِنِّي بِأَرْضِ
خُرَّاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ
ذُنُوبَهُ^(١).

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَيُقْتَلُ رَجُلٌ
مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْمًا، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ
ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عليه السلام، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ
ذُنُوبَهُ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ، وَقَطُرِ
الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ^(٢).

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام:
إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُومًا، فَمَنْ زَارَنِي عَارِفًا بِحَقِّي، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٥٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤.

(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦١.

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
 الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: أَهْلُ فُجَّ وَأَهْلُ آبَةِ ^(١) مَغْفُورٌ لَهُمْ لِزِيَارَتِهِمْ
 لِجَدِّي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، أَلَا وَمَنْ زَارَهُ فَأَصَابَهُ فِي
 طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ^(٢).

(٩) زائر الإمام الرضا ينال الشفاعة

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي،
 إِلَّا شَفَعْتُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣).

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
 الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِي: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي
 أَرْضِكُمْ بَضْعَتِي، وَاسْتَحْفِظْتُمْ وَدِيعَتِي، وَغُيِّبَ فِي تَرَائِكُمْ نَجْمِي.

(١) آبة: قرية من قرى ساوه.

(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢.

فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عليه السلام: أَنَا الْمَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ، وَأَنَا بَضْعَةٌ مِنْ
نَبِيِّكُمْ، وَأَنَا الْوَدِيعَةُ وَالنَّجْمُ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ يَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَقِّي وَطَاعَتِي، فَأَنَا وَآبَائِي سُفْعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَمَنْ كُنَّا سُفْعَاءَهُ نَجَا، وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ الْحِنِّ
وَالْإِنْسِ.

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
قَالَ: مَنْ رَأَنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَأَنِي، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي
صُورَتِي، وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِي، وَلَا فِي صُورَةِ وَاحِدَةٍ
مِنْ شِيعَتِهِمْ، وَإِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ
النَّبُوَّةِ ^(١).

عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ: هَذِهِ تُرْبَتِي وَفِيهَا أُدْفَنُ، وَسَيَجْعَلُ اللَّهُ
هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَأَهْلِ مَحَبَّتِي، وَاللَّهُ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤.

زَائِرٌ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ، إِلَّا وَجَبَ لَهُ عُفْرَانُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ
بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١).

وفي رواية عنه عليه السلام: وَكُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

(١٠) لَزَائِرِهِ الشَّفَاعَةُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَأَجْرُ سَبْعِينَ شَهِيدٍ مَعَ
النَّبِيِّ

وَرَوَى حَمَزَةُ بْنُ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يُقْتَلُ حَفَدَتِي^(٣)
بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوسٌ، مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفًا بِحَقِّهِ
أَخَذَتْهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدَخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا عَرَفَانُ حَقِّهِ؟

قَالَ: يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، غَرِيبٌ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ
عَارِفًا بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيدًا مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ
يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى حَقِيقَةٍ^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ١٣٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٥.

(٣) حفدة الرجل بناته وأولاده.

(٤) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤.

(١١) منبر بحداء منبر النبي يوم القيامة، وهم أكرم

الوفود

عَنْ مُحَمَّدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ^(١) أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ، فَلَقَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ، فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبَنَى لَهُ مِنْبَرًا بِحَدَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ. فَرَأَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدْ زَارَ فَقَالَ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْمَنْبَرَ^(٢).

وعن الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي أَكْرَمَنَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِمَامَةِ، وَحَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، إِنَّ زُورَ قَبْرِي لِأَكْرَمِ الْوُفُودِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

(١) أَوْ حُكِّيَ لِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) الشَّكُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع).

(٢) كامل الزيارات، ص ٣٠٥.

(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٢٧.

(١٢) أجر الشهداء والصديقين والحجاج والمجاهدين ومع
أهل البيت (ع) في درجاتهم

رُويَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الهَرَوِيِّ، قَالَ:
سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ. فَقِيلَ لَهُ: فَمَنْ
يَقْتُلُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِي، يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ، ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارٍ
مُضَيِّقَةٍ^(١) وَبِلَادِ غُرَبَةٍ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ
أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ،
وَمِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ، وَحُسْرٍ فِي زُمْرَتِنَا، وَجُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَى
مِنَ الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا^(٢).

وَعَنْ أَبِي الحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: مَرَّ بِهِ ابْنُهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدَثٌ،
وَبَنُوهُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضِ غُرَبَةٍ، فَمَنْ

(١) كذا في العيون ص ٣٦٣ وفي بعض النسخ «دار مضيقة» وقال المولى المجلسي أي

هوان وضاع معنوى.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٥.

زَارُهُ مُسَلِّمًا لِأَمْرِهِ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَشْهَدَاءِ
بَدْرٍ^(١).

(١٣) الزائر والمطر والبرد والحر

عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ
مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَا زَارَ أَبِي عليه السلام أَحَدٌ، فَأَصَابَهُ أَدَى مِنْ مَطَرٍ
أَوْ بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ^(٢).

وعن الإمام الرضا عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَزُورُنِي فَيُصِيبُ وَجْهَهُ
قَطْرَةٌ مِنَ الْمَاءِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ^(٣).

وَعَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَقُولُ: ... أَلَا وَمَنْ زَارَهُ - أَيِ الْإِمَامِ الرِّضَا - فَأَصَابَهُ
فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ^(٤).

(١) كامل الزيارات، ص ٣٠٥.

(٢) الأمالي، الصدوق، ص ٦٥٤.

(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٠.

(١٤) موضع استجابة الدعاء

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْقُبُورِ إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا، أَلَا وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْمًا، وَمَدْفُونٌ فِي مَوْضِعٍ غُرْبَةٍ، فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي، اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ^(١).

(١٥) الإمام الرضا (ع) يزور زواره يوم القيامة

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُومًا، وَأُقْفَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ تُرْبَتِي مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَأَهْلِ مَحَبَّتِي، فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي، وَجَبَتْ لَهُ زِيَارَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢).

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي وَشُطُونِ مَزَارِي، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُحَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا، إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ.

(١) الخصال، ج ١، ص ١٤٤.

(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٢٧.

قَالَ سَعْدٌ: وَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ (١).

(١٦) زائر الرضا (ع) معه في درجته

عَنْ الرِّضَا عليه السلام: وَلَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَصِيرَ طَوْسٌ
مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَزُورَارِي، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بِطَوْسٍ كَانَ مَعِيَ
فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ (٢).

(١٧) زواره أقرب إلى الأنبياء والأولياء عند العرش

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ، أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى
وَعِيسَى عليه السلام، وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ فَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يُمَدُّ الْمِضْمَارُ،
فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَيْمَةِ، إِلَّا أَنْ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةٌ، وَأَقْرَبُهُمْ حَبْوَةً،
مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عليه السلام (٣).

(١) كامل الزيارات، ص ٣٠٤. ومن لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٤.

(٣) كامل الزيارات، ص ٣٠٨.

وفي رواية الصدوق في الأمالي: (ثُمَّ يَمُدُّ الْمِطْمَرُ، فَيَقْعُدُ مَعَنَا زُورًا قُبُورِ الْأَيْمَةِ، إِلَّا أَنْ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَأَقْرَبُهُمْ حَيَاةً زُورًا قَبْرٍ وَلَدِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(١).

المضمار هو موضع سباق الخيل، أي كأنه يوضع ما يقاس به السابق على غيره. والمِطْمَر هو الخيط الذي يقدر به البناء، وهو كناية عن ميزان الزائرين.

(١٨) أفضل من الحج المستحب

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ، فَدَخَلَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى حَجِّهِ وَعَلَى عُمْرَتِهِ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، يَعْلَمُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْكَ، ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بَغْدَادًا، فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ.

(١) الأمالي، الصدوق، ص ١٢٠.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ رَزَقَهُ اللَّهُ مَا يُحْجُّ بِهِ، فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ هَذَا الَّذِي
 قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، يَرْجِعُ فَيَحْجُّ أَيْضًا، أَوْ يُخْرَجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى
 أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِ؟

قَالَ: بَلْ يَأْتِي خُرَاسَانَ، فَيَسَلُّمُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ أَفْضَلُ ^(١).

(١٩) بين زيارة الرضا والحسين عليه السلام

رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزَبَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّانِي عليه السلام
 قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِيَارَةُ الرِّضَا عليه السلام أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قَالَ: زِيَارَةُ أَبِي عليه السلام أَفْضَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَزُورُهُ
 كُلُّ النَّاسِ، وَأَبِي عليه السلام لَا يَزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشَّيْعَةِ ^(٢).

(١) وفي تتمتها ما يشعر بعدم فعل ذلك بسبب الظالمين، أما إذا زال الظرف فالأمر
 يختلف، والحقيقة باقية بالأفضلية. وهذا نص التتمة: (وَلْيَكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ، وَلَكِنْ لَا
 يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ وَشُتْعَةٍ). كامل
 الزيارات، ص ٣٠٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢.

ويبدو أن هذا التفضيل مرتبط بالزمن، لكيلا تنقطع زيارة الإمام الرضا عليه السلام وهو في بلاد غربة، أو هو تفضيل ناظر لواقع خواص الشيعة الذي يزورون الإمام الرضا عليه السلام، حيث لم يكن يزوره الواقفة المنحرفون.

الفضل العظيم في زيارة الإمام الرضا عليه السلام

ولقد تواترت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار بفضل زيارات أهل البيت كافة، ومنهم الإمام الرضا عليه السلام، وفيها مضامين كثيرة، منها:

(١) من زاره في مماته كمن زاره في حياته.

(٢) زيارته كزيارة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة، والحسن والحسين، وسائر أهل البيت عليهم السلام.

(٣) يأتيه أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة ويخلصه من ذنوبه.

(٤) يزوره النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة، ويخلصه من أهوالها.

(٥) بكل درهم ينفقه يُكتب له سبعين ألف حسنة، ويمحى عنه سبعين ألف سيئة، وكُتِبَ في ديوان الصّديقين والشهداء.

(٦) زيارته أفضل من الصدقة.

(٧) تغشاه الرحمة الإلهية. وغيرها من البركات الواسعة، والعطايا الجزيلة.

أوقات زيارة الإمام الرضا عليه السلام؟

يُستحب أن يجدد المؤمنون زيارتهم للإمام الرضا عليه السلام في كل الأوقات، لأنها من الأعمال الصالحة التي ينبغي أن يتزود منها المؤمن، ولكن يتأكد الاستحباب في أيام مخصوصة، نذكر منها:

(١) زيارته في شهر رجب

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ عليه السلام عَنْ زيارَةِ الْإِمَامِ الرُّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ، قَالَ: وَلْيَكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ^(١).

(٢) في عموم الأيام الشريفة

يتأكد الإتيان بالأعمال الصالحة في الأيام المباركة، كالجمعة والأعياد وليلة النصف من شعبان، وغيرها مما يُستحب فيها الإحياء

(١) كامل الزيارات، ص ٣٠٥.

بالعبادة، ومن أعظم الأعمال الصالحة والعبادات الراجحة، هي زيارة مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: فَإِنَّ زِيَارَتَهُ عليه السلام خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا، فَقَدْ اسْتَكْتَرَّ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَلَّ، قُلِّلَ لَهُ، وَتَحَرَّوْا بِزِيَارَتِكُمْ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا مُضَاعَفَةٌ، وَهِيَ أَوْقَاتٌ مَهَبُطِ الْمَلَائِكَةِ لِزِيَارَتِهِ ^(١).

فيمكن القول بتأكيد استحباب زيارته عليه السلام في مطلق الأيام الشريفة، لأن أهل البيت عليهم السلام نور واحد، وعموم تضاعف الأعمال في الأيام الشريفة، والأيام الشريفة هي أيام الله، الأيام التي يتوجه الإنسان المؤمن فيها إلى العبادة والشكر لله تعالى والتسبيح، لأن مقامه الشريف من البيوت التي قال الله تعالى عنها: ﴿فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ^(٢).

(١) إقبال الأعمال، ج ١، ص ١٠.

(٢) سورة النور، آية ٣٦.

(٣) يوم الجمعة

ومن الأيام الشريفة يوم الجمعة، وهو يوم عيد مبارك، وقد قال الشيخ الكفعمي في البلد الأمين: يُستحب زيارة النبي ﷺ وفاطمة والأئمة عليهم السلام في كل جمعة^(١)، وقال الشهيد الأول في الدروس، يتأكد استحباب زيارة المعصومين في أيام الجمعة^(٢).

(٤) في النصف من رجب

ومن الأيام الشريفة يوم عقد الإمام علي عليه السلام على الزهراء عليها السلام، قال الشيخ المفيد في مسار الشيعة - في سياق ذكر شهر رجب - وفي يوم النصف منه خمسة أشهر من الهجرة، عقد رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين علي عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقدة النكاح... ويُستحب في هذا اليوم الصيام، وزيارة المشاهد على أصحابها السلام^(٣).

(١) البلد الأمين، ص ٢٦٩.

(٢) الدروس الشرعية، ص ١٦.

(٣) الزيارات الجامعة، عن مسار الشيعة للشيخ المفيد، ص ٥٨، وموسوعة زيارات

المعصومين، ج ٥، ص ٢٠.

(٥) يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة

قال السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: "ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زيارته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك"^(١).

ويبدو أن خصوصية هذا التاريخ، لأنه يوم شهادة الإمام الرضا عليه السلام على رواية، وقد ذكر العلامة الحلي في كتابه (العدد القوية لدفع المخاوف اليومية)، ما نصّه: "وَفِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ كَانَتْ وَفَاةَ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عليه السلام"^(٢).

فلعل بعض علماء العجم قد استقرب هذا التاريخ، فاشتهر في بلاد فارس خصوصاً، كما ذكره ابن طاووس، وهذا التوقيت في زيارة

(١) إقبال الأعمال، ج ١، ص ٣١٠، (الطبعة القديمة).

(٢) العدد القوية، العلامة الحلي، ص ٢٧٥.

الإمام الرضا عليه السلام لم يزل إلى اليوم، يوماً مشهوداً، يشدّ الإيرانيون رحالهم من كل المناطق إلى زيارته، فهو من المواسم المشهودة.

(٦) يوم دحو الأرض

وهو من الأيام الشريفة المباركة، وقد قال السيد الميرداماد في رسالة أربعة أيام باستحباب زيارة الإمام الرضا عليه السلام في يوم دحو الأرض، وهو اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة^(١). وهو اليوم الذي دُحيت الأرض فيه من تحت الكعبة، ويُستحب صومه، وقراءة الدعاء الوارد فيه، ما ذكره ابن طاووس في الإقبال، ولأنه يوم شريف، فيستحب فيه العبادات، ومنها الزيارة.

(٧) الأيام المختصة بالإمام

كما يقول العلامة المجلسي: (زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبركة والأزمان المختصة بهم أولى وأنسب)^(٢)، من تلك

(١) جامع زيارات المعصومين (ع)، مشهد الرضا (ع)، ص ٣١.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢١٠.

الأيام يوم ولادته، ويوم شهادته، والأيام التي ظهرت على يديه للناس الكرامات إن عُرف تاريخها، وغير ذلك.

نعم من المناسب أن يُزار الإمام في كل الأيام الخاصة به، لأنها من أيام الله، والله تعالى يقول: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(١) وأفضل الذكرى هو أن يجدد الموالي العهد مع إمامه في تلك الأيام، ليستحضر عظمتها، ويستشعر بركاتها، ويتقرب إلى الله بها، ويقدمها بين يدي حاجاته في توسلاته.

(٨) يوم الأربعاء من كل أسبوع

يوم الأربعاء هو الخاص بالإمام الرضا عليه السلام بحسب رواية نحن الأيام^(٢)، وقد استقرب ابن طاووس استحباب زيارته فيه، وقال:

(١) سورة إبراهيم، آية ٥.

(٢) رواها الشيخ الصدوق في الخصال عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في حديث، حيث قال: الأَيَّامُ نَحْنُ، مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَحَدُ كِنَايَةٌ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالثَلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا وَالْحَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيْهِ يَجْتَمِعُ عَصَابَةُ الْحَقِّ وَهُوَ الَّذِي يَمْلِكُهَا فِئْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ، فَلَا تَعَادُواهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ.. ج ٢، ص ٣٩٥.

"يوم الأربعاء وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) - ثم ذكر- زيارتهم (عليهم السلام)"^(١).

وهي زيارة من إنشاء السيد ابن طاووس، سوف نذكرها في قسم الزيارات.

(٩) زيارته عند الحاجة

كما يمكن القول بتأكّد الاستحباب عند الحاجة من أجل التوسّل به سلام الله عليه، لأنهم الأبواب التي أمرنا أن نطرقها عن الحاجات، لأنهم الوسيلة إلى الله تعالى.

وسيأتي مضمون ذلك في الروايات القادمة.

(١) جمال الأسبوع، ص ٣٥.

أعمال الحرم الرضوي المطهر

(١) عموم العبادة والتسبيح والدعاء

حقيق على الموالي أن يبحث عن محاسن الأعمال والمرضي من الأقوال في مناسك المرقد الشريف، التي ينبغي أن يؤديها حال تشرفه بزيارة مرقد الإمام الرضا سلام الله عليه، لكي يغتنم بها فرصة زيارته، ويصنع بها مناسك مزاره، ويتجنب المناهي من الأقوال والأفعال وهو في سفره المبارك.

كما ينبغي أن يغتنم وجوده في أداء خصائص الأعمال التي يؤديها الزائر، مما لا يحصل عليه في أماكن أخرى، مع التأكيد أن كل الأعمال الخيرة والعبادات الراجحة يمكن أن يؤديها الزائر في حرمه المطهر، لأنه من البيوت التي أمر الله تعالى تؤدى فيها العبادات، لقوله عزّ

وجلّ: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(١).

وقد خصّصت الروايات الدعاء عند رأسه الشريف، وعند رجله الشريفتين.

(٢) المبيت عند الإمام الرضا (ع)

المبيت عند الإمام الرضا عليه السلام يتسع معناه إلى المبيت في حرمة المطهر، ومبيت الزائر في موضع سكنه حال زيارته^(٢).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً، كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

قُلْتُ: كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ؟

قَالَ: نَعَمْ.. الحديث.

(١) سورة النور، آية ٣٦.

(٢) للصدق العرفي، فمن كان في مشهد المقدّسة زائراً، يقول أنا عند الإمام الرضا (ع).

(٣) الصلاة ركعتين، ليستحق المغفرة.

يُصَلِّيُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ السُّورِ.

عن الإمام الرضا عليه السلام: وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوَّةِ وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ، لَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ قَبْرِي رَكَعَتَيْنِ، إِلَّا اسْتَحَقَّ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ ^(١).

(٤) صلاة الحاجة عند الرأس الشريف

عن عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَاجَةٌ، فَلْيَزُرْ قَبْرَ جَدِّي الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، وَهُوَ عَلَى غُسْلٍ، وَلْيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِي فُتُوْتِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلِ فِي مَائِمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، وَإِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَأَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٢) الأمالي، الصدوق، ص ٥٨٨.

(٥) صلاة جعفر الطيار

قال العلامة المجلسي: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ (ره) مَا هَذَا لَفْظُهُ:

ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ: مَنْ زَارَ الرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ وَاحِدًا مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاةَ جَعْفَرٍ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ
لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ ثَوَابٌ مِنْ حَجِّ أَلْفِ حَجَّةٍ، وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ، وَأَعْتَقَ
أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَوَقَفَ أَلْفَ وَقْفَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، وَلَهُ بِكُلِّ
خُطْوَةٍ ثَوَابٌ مِائَةِ حَجَّةٍ، وَمِائَةِ عُمْرَةٍ وَعِتْقُ مِائَةِ رَقَبَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُطَّ مِنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ^(١).

(٦) قراءة الزيارة، وسيأتي كيفيتها.

(١) بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٣٨.

كيفية زيارة الإمام الرضا (ع)

مناسك زيارة الإمام الرضا عليه السلام هي أن يشدّ الرحال إلى موضع قبره الشريف في مشهد المقدّسة، والأفضل أن يكون على وضوء، والأفضل منه أن يكون مغتسلاً، ويستأذن بالدخول عليه، ويقرأ نصّ زيارته ويسلّم عليه، ثم يصليّ ركعتي الزيارة، ويختتمها بزيارة الوداع.

وإليك التفصيل:

(١) الْغُسْلُ

عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا
فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ عَلَى غُسْلٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ^(١).

والأفضل أن يقرأ دعاء غسل الزيارة المروي عن الإمام
الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا
وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي
وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢) مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٤٠٢.

(٢) الاستئذان للدخول إلى الحرم المطهر

إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)،
فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَقُلْ^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ
وَأَلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ الدُّخُولَ إِلَى
بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(٢).

(١) أورده ابن المشهدي في مزاره عند ذكره للزيارة الجامعة، أملاها عليه الشريف
الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة، البحار، ص ٥٥٥.
(٢) سورة الأحزاب، آية ٥٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي
حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ
يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي،
وَأَنَّكَ حَجَبْتَ كَلَامَهُمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ
الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ،
وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ
الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ
الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ
وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ
مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ، بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،
فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ
هَذَا الْبَيْتَ.

(٣) قراءة نَصّ الزيارة

يمكن للزائر أن يزور الإمام بأي كلام يحتوي على مضمون الزيارة، فيضمّنه (السلام على الإمام) و(الشهادة له بالولاية والفضل والتمسك بحبله)، و(التوسّل به والدعاء عنده)، والأفضل أن يتلو النصوص الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد كتب بعض العلماء زيارات خاصّة أيضاً.

وإليك نصوص الزيارات:

الزِّيَارَةُ الْأُولَى (١)

إِذَا أَتَيْتَ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى،
الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ
تَحْتَ الثَّرَى، الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً
مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ.

(١) رواها ابن قولويه في كامل الزيارات عن بعض الأصحاب ١ عنه (عليه السلام)،
وعبارة (عليه السلام) وردت في مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٤١٠. وقد روى ابن
قولويه عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا (عنهم عليهم السلام).

الزيارة الثانية^(١)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ
وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ، وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ،
وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَشَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي
السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

(١) مصباح المتعبد وسلاح المتعبد، الشيخ الطوسي، ج ١، ص ٣٩٩، وقد أُملي الإمام
الحسن العسكري الصلوات لكل المعصومين (ص)، وهذه المختصة بالإمام الرضا
(ع)، وهي مناسبة ليزار بها.

الزيارة الثالثة^(١)

إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا بِطُوسَ، فَاعْتَسِلْ عِنْدَ
خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَقُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا.
وَتَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ:

(١) كامل الزيارات، النص، ص: ٣١٠. ورواها الشيخ الصدوق في من لا يحضره
الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٢. (قال بدايتها إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن.. فاعتسل..).
ورواها الطوسي في التهذيب، وقال (ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ
الْقُمِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْمُتَرَجِّمِ بِالْجَامِ). ج ٦، ص ٨٦. بدايتها عن بعضهم،
و(عليهم السلام) أوردتها العلامة النوري في مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٣٦١.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ
أَرَدْتُ.

فَإِذَا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي
وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَبِكَ وَثِقْتُ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا مَنْ لَا
يَخِيبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ
حَفِظْتَ.

فَإِذَا وَافَيْتَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاعْتَسِلْ، وَقُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجِرْ
عَلَى لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالِاتِّبَاعُ
لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُورًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

ثُمَّ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَامْشِ حَافِيًا، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ،
بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ، وَقَصِّرْ خُطَاكَ،
وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

ثُمَّ أَشْرَ عَلَى قَبْرِهِ ^(١) وَاسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ
بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ
سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى
عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ
هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ

(١) في (من لا يحضره الفقيه): (وَبِئْرٍ حَتَّى تَقْفَ عَلَى قَبْرِهِ).

بِرِسَالَاتِكَ، وَدِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ
خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمَّ
السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ [التَّقِيَّةَ] الرَّضِيَّةَ الزَّكِيَّةَ،
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ
وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ،

وَالدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثَتْ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِي الدِّينِ
بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ [فَضْلِي] قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [سَيِّدِ الْعَابِدِينَ]،
عَبْدِكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثَتْ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ
وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ،
وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ
وَالدَّاعِيِ إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى
عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ
وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ
الْبَارِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، الْعَبْدِ
الصَّالِحِ، وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ، وَالْحُجَّةِ
عَلَى بَرِيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، الرَّضِيِّ
الْمُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالِدِّاعِي
إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ،
الْقَائِمِينَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُؤَدِّيْنَ عَنكَ، وَشَاهِدِيكَ عَلَى
خَلْقِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَالْقَوَامِ عَلَى ذَلِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى
عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ،
وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ،
وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي
إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،
صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ،
صَلَاةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهَا، وَتَجْعَلُهُ
مَعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، وَأُوَالِي
وَلِيَّهُمْ، وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ، فَأَرْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ تَجَلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ
اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
[سَيِّدِ الْعَابِدِينَ]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، الْبَارِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى
أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً
رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَلَا تُرَدِّدْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي،
وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ
بِهِ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقْرِي وَفَاقَتِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا
مَحْمُودًا وَأَنْتَ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَرَفَّعْ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبَسَّطْ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَنَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِمُوَالَاتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى
آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَاهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيحَةٍ دُونَهُمْ،
اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا
آيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ
مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالْبَرَاءَةِ
مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

ثُمَّ نَحْوَلُ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَتَقُولُ:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللهُ
مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ابْتِهَلْ بِاللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاللَّعْنَةِ عَلَى قَتَلَةِ
الْحُسَيْنِ، وَعَلَى جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
ثُمَّ نَحْوَلُ عِنْدَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ.

وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا (يس)، وَفِي الْأُخْرَى
(الرَّحْمَنَ).

وَتَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ، وَالتَّضَرُّعِ.

وَأَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ لَوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِمْ عِنْدَهُ
مَا شِئْتَ، وَلِيَكُنْ صَلَوَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

الزيارة الرابعة (المختصرة)^(١)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ
الطَّاهِرُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هُدًى،
وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،

(١) المقنعة، الشيخ المفيد، ٤٨٠. قال تقف على قبره بعد أن تغتسل لزيارته، تلبس أظهر
وثيابك على ما قدمناه، وتقول: الزيارة.

وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ
الْجَزَاءِ.

أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا
لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ، فَتَقَبَّلَهُ وَضَعَ خَدَيْكَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، أَتَبْرَأُ
إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ، وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ، وَتَحَوَّلَ إِلَى
عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ، فَادْعُ بِمَا شِئْتَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

في الوداع

قال الشيخ الصدوق (رحمه الله)^(١):

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِّعَهُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْانُ انْصِرَافِنَا
عَنْكَ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ
عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ،
وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَالْأَوْلَادَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٧.

حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَلَا
قَرِيبِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ
كُرْبَتِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا
يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى
عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَبَبًا وَذُخْرًا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ
يُورِدَنِي حَوْضَكُمُ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ

رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ، السَّلَامُ عَلَى
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَيِّمَةِ (وَتَسْمِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ
اللَّهِ الْمُقِيمِينَ، الْمُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ،
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ
آبَائِهِ الْمَاضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَنَقُولُ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا
بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ
ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، السَّلَامُ عَلَيَّ
مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَزُورِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ مِنِّي أَبَدًا مَا
بَقَيْتُ، وَدَائِمًا إِذَا فَنَيْتُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
الصَّالِحِينَ.

فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقُبَّةِ، فَلَا تُؤَلِّ وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ
بَصْرِكَ.

زيارة أمين الله^(١)

وهي الزيارة التي تزور بها كل إمام في مشهده الطاهر.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٢)، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ
عِبَادِهِ [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ]^(٣) أَشْهَدُ أَنَّكَ
جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ

(١) كامل الزيارات: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ
صَدَقَةَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (ع) عَنْ
أَبِيهِ جَعْفَرٍ (ع) قَالَ: زَارَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ (ع) وَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: (الزيارة).

(٢) في العديد من المصادر تبدأ الزيارة بـ (السلام عليك يا أمين الله) وابتدأ بعضها
بالسلام عليك يا أمير المؤمنين.

(٣) تستبدلها بعبارة (السلام عليك يا أبا الحسن، يا علي بن موسى الرضا).

سُنَنَ نَبِيِّهِ ﷺ، حَتَّى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ
بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ [فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ] ^(١) مَعَ مَا
لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً
بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ،
مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ،
شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آيَاتِكَ، مُشْتَاكَةً
إِلَى فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً
بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، [أَنْبِيَائِكَ] مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ،
مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

(١) عبارة (في قتلهم إياك) ليست مذكورة في العديد من المصادر.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ^(١) عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَاهِلَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ
إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامَ الْقاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفئِدَةَ
الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ،
وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ،
وَتُوبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ
مَرْحُومَةٌ، وَالإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغَاثَةَ لِمَنِ
اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ، وَزَلَلَ مَنْ
اسْتَقَالَكَ مُقَالَهٌ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مُحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ
إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ،

(١) أي الإمام زين العابدين (ع).

وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ
مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمُزِيدِ
إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ
لَدَيْكَ مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَحِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي
[جَزَائِي]، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام، إِنَّكَ وَليُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى
رَجَائِي، وَغَايَةُ مُنَائِي، فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، أَنْتَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا،
وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا،

وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

وقد روى ابن طاووس في الإقبال هذه الزيادة:

قَالَ جَابِرٌ، قَالَ: لِي الْبَاقِرُ عليه السلام: مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليه السلام، إِلَّا رُفِعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ نُورٍ، وَطُبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَكَانَ مُحْفُوظًا كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَالتَّحِيَّةِ وَالكِرَامَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قال: جَابِرٌ: حَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَقَالَ لِي: زِدْ فِيهِ إِذَا وَدَّعْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَقُلْ:

(١) كامل الزيارات، ص ٤٠.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ
وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَبِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَتِي وَلِيكَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي
أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١).

(١) إقبال الأعمال، ابن طاووس، ج ١، ص ٤٧٠.

الزيارة الجامعة الصغيرة^(١)

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّنَاءِ
اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى
مَحَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى مَظَاهِيرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرَضَاتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ.

(١) كامل الزيارات، ص ٣٠٣، عن الإمام الرضا (ع)، ويجزي في المشاهد كلها.

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهُ، وَمَنْ
عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهُ، وَمَنْ
جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ،
وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللهِ.

أُشْهِدُ اللهُ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ،
وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَهَذَا يُجْرَى فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَتُكْتَبُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَتُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتُخَيَّرُ
بِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ.

زيارة يوم الأربعاء^(١)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ).

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمْ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى آتَاكُمْ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ
مِنَ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
مِنْهُمْ.

(١) أنشأها السيد ابن طاووس، في جمال الأسبوع، ص ٣٦.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ
بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى
لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ
هَذَا، وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي
وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

الدعاء بعد زيارته

ذكره العلامة المجلسي، وذكر أن الشيخ المفيد روى استحباب قراءته بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ، الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ، الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبْرِيَاءِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ، الْعَادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ، الْعَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ، إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَةً إِلَيْكَ،

(١) بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٥٧.

وَأَمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي
عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ.

يَا قَدِيرًا لَا تُؤَدُّهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ
رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنَّعَمِ، جَارِيًا عَلَى
عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحُجُّبُهُ بِأَيْسَرِ
الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ،
وَالِى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ،
وَالِى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ، يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَوَاتِ لِحَظَاتِ
الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحْمَدُ يَا
سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ، يَقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكَرُ عَلَى

أَصْغَرَ مِنِّي إِلَّا اسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ
يَا إِلَهِي، وَتُجَازِي الْآؤُكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صِنَائِعُكَ يَا
سَيِّدِي، وَمِنْ نِعْمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ
الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ
عَلَى الْحَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ،
فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ، وَحَسَنَةٍ
ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ، جَلَلَتْ أَنْ
يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ
وَالْفَضْلُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَحْذُلْنِي بِمَا
يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوْ
الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي، أَوْ السَّمَاوَاتُ لاختَطَفْتَنِي، أَوْ الْبِحَارُ
لَأَغْرَقْتَنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ،
قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ
الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ، يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ
الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا
مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ
وَحَدَّهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا مَقْصُودَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا
يُضْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ

لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا
مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي يَا خَيْرَ
الْغَافِرِينَ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ رَجَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ رَغْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِيمَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِخْلَاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتِغْفَارَ تَقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ

اسْتَغْفَارَ ذَلَّةً، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ، هَارِبٍ مِنْكَ
إِلَيْكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ بِمَا تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ تُسَمَّى
بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَزَكِّ
عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ ضُرَاعَتِي، وَلَا تَحْجُبْ
صَوْتِي، وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي، يَا غَوَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

وَأَبْلِغْ أُمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا
سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَدْيِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ
ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى طَيْبِ
الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

أربعون حديثاً للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

(١)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ
ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكِتْمَانُ السِّرِّ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَدَارَاةُ
النَّاسِ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالصَّبْرُ فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ^(١).
أ - السِّرُّ أمانة، فينبغي على الإنسان أن لا يخونها بإذاعته إلى غير أهله.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٢. ومثله في صفات الشيعة، ص ٣٧، وفيه زيادة الاستدلال
بالآيات.

ب - مداراة الناس، مكسبة لهم، وباب لتغيير أخطائهم بالحكمة والحسنى.

ج - الصبر استقامة على المبادئ، وقوة تحمّل من أجل مواجهة المصاعب.

(٢)

قَالَ الإمام الرضا عليه السلام: صَاحِبُ النُّعْمَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ التَّوَسُّعَةُ
عَنْ ^(١) عِيَالِهِ ^(٢).

خير المرء ينبغي أن ينال الأقرب إليه، وأقرب الناس إلى المرء هم
الذين وجبت عليه إعالتهم، كالزوجة والأولاد، فلا يضمن بهاله
عنهم، لأنه طريق إلى رزقهم.

(١) في التحف: على عياله.

(٢) الكافي، ج ٤، ص ١١، ومثله في تحف العقول، ص ٤٤٢.

(٣)

وَقَالَ ﷺ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ التَّنَظُّفُ^(١).

النظافة سمة المؤمن مع نفسه وفي اختلاطه مع الناس، كما كانت سمة لأنبياء الله العظام.

(٤)

وَقَالَ ﷺ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَإِحْفَاءُ الشَّعْرِ
وَكَثْرَةُ الطَّرِيقَةِ^(٢).

السنن التي جرى عليها رسل الله تعالى واعتادوا عليها هي:

١ - اهتمامهم بطيب الرائحة، فيهتمون بالعطر.

٢ - حرصهم على التجميل، فيزيّنون شعرهم.

٣ - الإشباع الجنسي بما أحل الله لهم.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٢.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٢. والكافي، ج ٥، ص ٣٢٠.

(٥)

قَالَ عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفُضُولِ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الْفُضُولِ
مِنَ الْكَلَامِ ^(١).

إذا أراد المؤمن أن يتعد عن فضول الكلام، ولا يقول إلا ما
ينفع، فعليه أن يتعد عن أسبابه، وهي القضايا غير المهمة.

(٦)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام: الْأَخُ الْأَكْبَرُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ ^(٢).

للأخ الأكبر وجاهة ومنزلة، بحيث لو غاب الأب أو فقد، فعلى
الأخوة الأصغر أن يلجأوا إليه، وعلى الأخ الأكبر أن يرتقي إلى تحمّل
تلك المسؤولية، بوعيه وحكمته وعطفه.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٢.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٢، والنهذيب، ج ٧، ص ٣٩٣.

(V)

وَسُئِلَ الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام: عَنِ السَّفَلَةِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ يُلْهِئُهُ عَنِ اللَّهِ ^(١).

إن أولويات المؤمن كل ما فيه ذكر الله أو ما تكون غايته إلى الله تعالى، وهو التفكير الأعلى، أما التفكير الأدنى والأسفل، فهو الذي يقدم كل شيء سوى ما يُذكر بالله، بل يختار كل ما يُبعده عن الله.

(A)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام: إِذَا ذَكَرْتَ الرَّجُلَ وَهُوَ حَاضِرٌ فَكُنِّيْهِ، وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ ^(٢).

من الاحترام والتقدير أن تنادي من هو حاضر معك بكنيته (أبو فلان)، وأن تشير إليه في حديثك وهو غائب باسمه (فلان).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٢. والسرائر، ٣، ص ٥٧٦.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٣.

(٩)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام: صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ
جَهْلُهُ^(١).

العقل صديق المرء؛ لأنه يصدقه الفكرة، ويهديه إلى النتيجة
الصائبة، أما الجهل فهو يردي الإنسان، ويدخله في المهالك والخطايا،
فهو عدو المرء؛ لأنه لا يريد به خيراً.

(١٠)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ^(٢).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٣. والكافي، ج ١، ص ١١.
(٢) تحف العقول، ص ٤٤٣. والكافي، ج ٢، ص ٦٤٣.

العقل نور يضيء الطريق، ويُسفر عن البصيرة، والتوَدُّد هو اقتراب من القلوب لتقبل نتائج العقل، وهذا نصف الطريق، وما دام أن التوَدُّد إلى الناس ساهم في الوصول إلى نتيجة العقل، فهو نصفه.

(II)

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْقَيْلَ وَالْقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ^(١).

من صفات الإنسان المسؤول:

- ١ - أنه يزن كلامه ولا يستعمله إلا في النفع، فيبتعد عن أقوال هذا وذاك مما لا نفع فيها.
- ٢ - أنه يضع ماله في ما يقوم حياته، وينفعه في آخرته، فلا يضيعه في سفاسف الأمور.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٣. والكافي، ج ٥، ص ٣٠١.

٣ - أنه يُحسن السؤال، لأن السؤال مفتاح العلم، وبتعد عن كثرة السؤال الذي يدل على عدم الثبّت وعدم التفكّر، فيجمّد عقله.

(١٣)

وَقَالَ ﷺ: لَا يَتِمُّ عَقْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ: الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِيلُ كَثِيرَ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ، لَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَيْهِ، وَلَا يَمَلُّ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طَوْلَ دَهْرِهِ، الْفَقْرُ فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، وَالذُّلُّ فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ فِي عَدُوِّهِ، وَالْخُمُولُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الشُّهْرَةِ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: الْعَاشِرَةُ، وَمَا الْعَاشِرَةُ، قِيلَ لَهُ: مَا هِيَ؟ قَالَ ﷺ: لَا يَرَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَتَقَى، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ، رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَتَقَى، وَرَجُلٌ شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنَى، فَإِذَا لَقِيَ الَّذِي شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنَى، قَالَ: لَعَلَّ خَيْرٌ هَذَا بَاطِنٌ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَخَيْرِي ظَاهِرٌ وَهُوَ شَرٌّ لِي،

وَإِذَا رَأَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَتَقَى، تَوَاضَعَ لَهُ لِيَلْحَقَ بِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
فَقَدْ عَلَا مَجْدُهُ، وَطَابَ خَيْرُهُ وَحَسُنَ ذِكْرُهُ وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ^(١).

(١٣)

وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)،
فَقَالَ ﷺ: التَّوَكُّلُ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ تَثِقَ بِهِ فِي أَمْرِكَ كُلِّهِ فِيمَا فَعَلَ
بِكَ، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ رَاضِيًا، وَتَعَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَأْلُكَ خَيْرًا وَنَظَرًا^(٣)،
وَتَعَلَّمَ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ، فَتَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ بِتَفْوِضِ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَمَنْ
ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِغُيُوبِ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يُحِطْ عِلْمُكَ بِهَا، فَوَكَّلْتَ عِلْمَهَا إِلَيْهِ
وَإِلَى أَمْنَائِهِ عَلَيْهَا، وَوَثِقْتَ بِهَا فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا^(٤).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٣.

(٢) سورة الطلاق، آية ٣.

(٣) ألا في الامر: قصر وأبطأ وترك الجهد ومنه يقال: «لم يأل جهدا».

(٤) تحف العقول، ص ٤٤٣.

(١٤)

وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَجْمٍ^١ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ، فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ يُرَى لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ، فَيَرَاهُ حَسَنًا
فَيُعْجِبُهُ، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يَحْسِنُ صُنْعًا، وَمِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ، فَيُؤْمِنُ
عَلَى اللَّهِ^(٢) وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ عَلَيْهِ فِيهِ^(٣).

قد يسعد الإنسان بما يفعله من خير، فيطلب من الله تعالى أن
يوفقه إلى المزيد منه، ولكن قد يصل إلى حدّ يفسد فيه عمله الذي أدّاه،
ومنها درجتان خطيرتان:

الأولى: أن يعمل سوءاً فيراه خيراً، لأن الشيطان زيّنه له،
فيُعجب بذلك السوء، فلا يزداد إلا سوءاً.

(١) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٣١٣ والصدوق - رضوان الله عليه -
في معاني الاخبار بإسناده عن عليّ بن سويد المدني عن أبي الحسن موسى عليه السلام.
وأحمد بن نجم لم نجد الايعاز إليه في معاجم الرجال.
(٢) وفي بعض النسخ [فيمتن].
(٣) تحف العقول، ص ٤٤٤.

الثانية: أن يُعجب بإيمانه، فيرى نفسه كأنه فعل الخير لله، ولا يعلم أن المؤمن هو المتفع بإيمانه، والله المنة عليه أن جعله مؤمناً.

(10)

قَالَ الْفَضْلُ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يُؤَسُّ بُنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَزْعُمُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ إِنَّمَا هِيَ اكْتِسَابٌ، قَالَ عليه السلام: لَا، مَا أَصَابَ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مُسْتَقْرّاً فِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مُسْتَوْدِعاً عِنْدَهُ، فَأَمَّا الْمُسْتَقْرُّ فَالَّذِي لَا يَسْلُبُ اللَّهُ ذَلِكَ أَبَدًا، وَأَمَّا الْمُسْتَوْدِعُ فَالَّذِي يُعْطَاهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ يَسْلُبُهُ إِيَّاهُ^(١).

المعرفة، هي الاعتراف بالله وبالرسالة وبالولاية، فلا يظنّ المؤمن الموالي أنه بإيمانه وصل إلى المنتهى، بل هي بداية الطريق، فالأهم أن يحفظ المؤمن إيمانه من الضياع، ويستقيم عليه حتى آخر حياته.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٤.

(١٦)

وَسُئِلَ ﷺ: عَنْ حَدِّ التَّوَكُّلِ، فَقَالَ ﷺ: أَنْ لَا تَخَافَ أَحَدًا إِلَّا

اللَّهُ^(١).

الحدّ الذي به يُحدّد التوكّل، إن لم يكن فيه، فهو خارج عنه، هو
عندما لا يخاف المؤمن أحداً إلا الله عزّ وجل، فقد أصبح متوكّلاً عليه.

(١٧)

وَقَالَ ﷺ: مِنْ السُّنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّزْوِيجِ^(٢).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٤.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٤.

(١٨)

وَقَالَ ﷺ: الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانٍ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالرِّضَا
بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ. قَالَ الْعَبْدُ
الصَّالِحُ^(١)، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا^(٢).

(١٩)

وَقَالَ ﷺ: صِلْ رَحِمَكَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ وَأَفْضَلُ مَا تُوصَلُ
بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا، وَقَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٣) ﴿لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٤).

(١) أراد عليه السلام بالعبء الصالح مؤمن آل فرعون والآية في سورة غافر آية ٤٤ .

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٤ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٦٦ .

(٤) تحف العقول، ص ٤٤٤ .

(٢٠)

وَقَالَ ﷺ: إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمَ وَالْعِلْمَ، وَالصَّمْتُ بَابٌ
مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى (١) كُلِّ
خَيْرٍ (٢).

علامات الفقيه ثلاث:

الأولى: الحلم، وهو تأن عن التأثر بالواقع، مقابل الحصول على
النتائج المستقبلية، وهو ضدّ السفه الذي يبعثر الأمور متأثراً بالواقع
الحالي. فالحلم نتيجة عمق الفقه.

الثانية: العلم الذي هو نور، فلا يقدم إلا بمعرفة، ولا يتأخر إلا
بمعرفة.

الثالثة: الصمت الذي هو دليل التفكير، ليتج الحكمة، وهو
مكسبة للمحبة، بل دليل كل خير.

(١) وفي بعض النسخ [على كل حق].

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٤. والكافي، ج ٢، ص ١١٣.

(٢١)

وَقَالَ ﷺ: حَمْسٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا تَرْجُوهُ لِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، مَنْ لَمْ تَعْرِفِ الْوَثَاقَةَ فِي أَرْوَمَتِهِ، وَالكَرَمَ فِي طَبَاعِهِ،
وَالرِّصَانَةَ فِي خُلُقِهِ^(١)، وَالنُّبْلَ فِي نَفْسِهِ، وَالْمَحَافَةَ لِرَبِّهِ^(٢).

من الصفات التي يريها المرء فيمن يكون قريناً له، أو صديقاً
له، أو معيناً له في عمله، أن تكون الوثاقة أصيلة فيه، والكرم سجية
له، والأخلاق محكمة مستكملة، وأن لا يستخف بنفسه، وأن يسيره
خوفه من الله، لا ما تمليه عليه نفسه.

(١) الارومة: الأصل. رصن - كشرف - أي استحکم و اشتد و ثبت. و النبيل -
بالضم - الفضل و النجابة.
(٢) تحف العقول، ص ٤٤٥.

(٢٢)

وَقَالَ ﷺ: السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ
وَالْبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِئَلَّا يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ^(١).

قد يُوصل الإنسان إلى الناس رسائل تنبئ عن مخبره، وقد يوصل
تلك الرسائل عن غير علم، فيمتنع من قبول الطعام من الناس،
ورسالتها أنه يحمي ملكه وطعامه من الناس، وهو البخل، ولكنه إذا
قبل الدعوة، وأكل من طعام الناس، فهو مستعد أن يبادلهم بالمثل،
فيعطي ويُطعم.

(٢٣)

وَقَالَ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِيهِ عَشْرَةَ
أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي اعْتِرَالِ النَّاسِ، وَوَاحِدٌ فِي الصَّمْتِ^(٢).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٥. والكافي، ج ٤، ص ٤١.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٥.

الزمان متحرّك، فلا صمت دائم، ولا كلام دائم، ولا اختلاط دائم، ولا عزلة دائمة، وبالرغم من أن الدين حمّل الإنسان أمانة التبليغ، إلا أنه قد يمرّ زمان يكون فيه الصمت والاعتزال هما العافية له في الدين والدنيا.

(٣٤)

وَقَالَ ﷺ: عَوْنُكَ لِلضَّعِيفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ^(١).

الصدقات هي أن يبذل المؤمن ما يملكه في سدّ حاجات الآخرين، فقد تكون حاجة ماديّة، وقد تكون معنوية أو اجتماعية، كإعانة الضعيف، وهي أفضل أنواعها.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٥.

(٢٥)

وَقَالَ ﷺ: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ
خِصَالٌ ثَلَاثٌ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ
عَلَى الرَّزَايَا^(١).

للإيمان تجليات في حياة الإنسان المؤمن، ومنها ما يعكس حقيقة
الإيمان في ثلاث خصال ينبغي على المؤمن أن يتحلّى بها وهي:

الأولى: وعي الدين وفهمه، وهو نور الإيمان.

الثانية: الحكمة في التدبير المعيشي، وهو بركة الإيمان.

الثالثة: تحمّل المصاعب، وهو رسوخ الإيمان.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٥.

(٣٦)

قَالَ عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي:
يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ مَعَاشًا؟ قُلْتُ: أَنْتَ يَا سَيِّدِي أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
فَقَالَ عليه السلام: يَا عَلِيُّ مَنْ حَسَنَ مَعَاشَ غَيْرِهِ فِي مَعَاشِهِ، يَا عَلِيُّ، مَنْ
أَسْوَأُ النَّاسِ مَعَاشًا؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ لَمْ يُعِشْ غَيْرَهُ فِي
مَعَاشِهِ، يَا عَلِيُّ، أَحْسِنُوا جَوَارَ النَّعْمِ، فَإِنَّهَا وَحْشِيَّةٌ، مَا نَأَتْ عَنْ قَوْمٍ
فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ، يَا عَلِيُّ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ مَنَعَ رِفْدَهُ وَأَكَلَ وَحْدَهُ وَجَلَدَ
عَبْدَهُ^(١).

(٣٧)

وَقَالَ لَهُ عليه السلام رَجُلٌ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ: إِنِّي أَفْطَرْتُ الْيَوْمَ عَلَى تَمْرٍ
وَطِينِ الْقَبْرِ، فَقَالَ عليه السلام: جَمَعْتَ السُّنَّةَ وَالْبَرَكَاتَةَ^(٢).

(١) تحف العقول، ص ٤٤٨.

(٢) تحف العقول، ص ٤٤٥.

الإفطار يوم عيد الفطر على التمر سنة مستحبة، فهي سنة لعمل الأنبياء والأولياء بها ومداومتهم عليها، والإفطار على تربة الإمام الحسين عليه السلام مستحبة وهي بركة وخير لما أكلت له، ولم يُعبر عنها بالسنة لعله لعدم اشتهاار مداومة عليها، إلا من بعض الخواص، على الأخص مع عدم توفرها عند الجميع.

(٢٨)

وَقَالَ عليه السلام لِأَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ: يَا أَبَا هَاشِمٍ، الْعَقْلُ حِبَاءٌ مِنْ اللَّهِ، وَالْأَدَبُ كُفَّةٌ، فَمَنْ تَكَلَّفَ الْأَدَبَ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَكَلَّفَ الْعَقْلَ لَمْ يَرُدِّ بِذَلِكَ إِلَّا جَهْلًا^(١).

العقل والأدب فضيلتان ترفع الإنسان إلى قمم السعادة، ولكنها عنصران مختلفان.

العقل نور، وقد وهبه الله للإنسان، فليس عليه أن يتكلفه، ويبحث عن طرق في الوصول إلى نتائجه، لأنه سيئته في عالم المنطق الذي ينمط التفكير، وإنما العقل نور، عليه أن يكشفه، وإذا اكتشفه استضاء به.

(١) تحف العقول، ص ٤٤٥.

أما الأدب، فهو ممارسة قد لا يعتادها الإنسان، فيحتاج فيها إلى التكلف، أي الممارسة لكي يتصف بها، وتكون سلوكه وأخلاقه التي يعيش بها مع الناس.

(٢٩)

وَقَالَ ﷺ: لَيْسَ لِبَخِيلٍ رَاحَةٌ، وَلَا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ، وَلَا لِمَلُولٍ
وَفَاءٌ، وَلَا لِكَذُوبٍ مُرْوَةٌ. (١)

الراحة الحقيقية هي أن تكون علاقة المؤمن بالناس علاقة مصطبغة بالخير وحب الخير لهم، أما من يبخل عليهم أو يحسدهم أو يملّ منهم أو يكذب عليهم، فهو يكدر حياته ويضيّق عيشه، فلا يذوق طعم الراحة.

(٣٠)

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ
بْنَ مُوسَى الرِّضَا ﷺ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا. فَقُلْتُ لَهُ

(١) تحف العقول، ص ٤٤٥.

وَكَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ؟ قَالَ: يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ
لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَا تَبَعُونَا^(١).

(٣١)

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ - لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى الرضا - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُبَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُقْبَلَ
بُوجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ.

فَقَالَ عليه السلام: صَدَقَ جَدِّي عليه السلام أَفْتَدِرِي مِنَ السُّفَهَاءِ؟ فَقُلْتُ لَا يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ عليه السلام: هُمْ قُصَاصُ مُخَالِفِينَا. أَوْ تَدْرِي مِنَ
الْعُلَمَاءِ؟ فَقُلْتُ: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ
عليه السلام الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَوْ تَدْرِي مَا

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٣٠٧.

مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ لِيُقْبَلَ^(١) بُوْجُوْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ ﷺ:
يَعْنِي وَاللَّهِ بِذَلِكَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي
النَّارِ^(٢).

(٣٢)

عَنِ الرَّضَا ﷺ فِي كِتَابِهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ
وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ، وَلَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَلَا لِعَيْرِهِمَا،
فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ^(٣).

(٣٣)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا ﷺ قَالَ: الَّذِي يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ مَا يَكْفُ بِهِ عِيَالَهُ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ^(٤).

(١) اقبل نقيض ادبر. كذا في القاموس، فالباء في قوله بوجوه الناس للتعديّة.

(٢) عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٣٠٧.

(٣) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٥٥.

(٤) الكافي، ج ٥، ص ٨٨.

(٣٤)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: لَا يُنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ
يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ، فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ،
وَلَا يَدَعُ^(١).

(٣٥)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ:
لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخِصَالٍ خَمْسٍ، بِبُحْلِ شَدِيدٍ، وَأَمَلٍ طَوِيلٍ،
وَحِرْصٍ غَالِبٍ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَإِثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ^(٢).

(٣٦)

عن الرضا عليه السلام: الْمَسْكَنَةُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ^(٣).

(١) الكافي، ج٦، ص٥١٠.

(٢) الخصال، ج١، ص٢٨٢.

(٣) العدد القوية، ص٢٩٧، والبحار، ج٧٥، ص٣٥٣.

(٣٧)

وعنه عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا وَنَشَاطًا وَفُتُورًا، فَإِذَا
أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَفَهِمَتْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ كَلَّتْ وَمَلَّتْ، فَخُذُوهَا عِنْدَ
إِقْبَالِهَا وَنَشَاطِهَا، وَانْزُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا وَفُتُورِهَا^(١).

(٣٨)

قَالَ الرَّضَا عليه السلام: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ
مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

(٣٩)

وَقَالَ عليه السلام: اصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ، وَالصَّدِيقَ بِالتَّوَاضُعِ،
وَالْعَدُوَّ بِالتَّحَرُّزِ، وَالْعَامَّةَ بِالبِشْرِ^(٣).

(١) العدد القوية، ص ٢٩٧، والبحار، ج ٧٥، ص ٣٥٣.

(٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٥٦.

(٣) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٥٦.

(٤٠)

وَقَالَ ﷺ: اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِي نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَلَا تُنْفِرُوهَا
عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ، بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بِطَاعَتِهِ وَشُكْرِهِ عَلَى نِعْمِهِ وَأَيَّادِيهِ،
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبَعْدَ
الْإِعْتِرَافِ بِحُقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمْ الَّتِي هِيَ مَعْبَرٌ لَهُمْ إِلَى
جَنَّاتِ رَبِّهِمْ، فَإِنْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ^(١).

(١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٥٥.

الفهرس

- ٦..... تقديم
- ٨..... الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ١٠..... فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام
- ١٠..... (١) فضل عمارة حرمة الشريف
- ١١..... (٢) فضل تربته وأرض طوس
- ١٢..... (٣) زيارته كزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٣..... (٤) روضة من رياض الجنة ومختلف الملائكة
- ١٣..... (٥) يُعطى أجر المنفق للفتح والمقاتل
- ١٤..... (٦) زيارته تعدل ألف حجّة

- (٧) يجرّم جسد زائر الرضا على النار وله الجنة..... ١٥
- (٨) بزيارته تنفّس الكربات وتُغفر الذنوب..... ١٦
- (٩) زائر الإمام الرضا ينال الشفاعة..... ١٧
- (١٠) الشفاعة من الكبائر وأجر سبعين شهيداً مع النبي..... ١٩
- (١١) منبر بحذاء منبر النبي يوم القيامة، وهم أكرم الوفود .. ٢٠
- (١٢) أجر الشهداء والصديقين والحجّاج والمجاهدين ومع أهل البيت (ع) في درجاتهم..... ٢١
- (١٣) الزائر والمطر والبرد والحرّ..... ٢٢
- (١٤) موضع استجابة الدعاء..... ٢٣
- (١٥) الإمام الرضا (ع) يزور زوّاره يوم القيامة..... ٢٣
- (١٦) زائر الرضا (ع) معه في درجته..... ٢٤
- (١٧) زوّاره أقرب إلى الأنبياء والأولياء عند العرش..... ٢٤

- (١٨) أفضل من الحج المستحب ٢٥
- (١٩) بين زيارة الرضا والحسين ٢٦
- الفضل العظيم في زيارة الإمام الرضا عليه السلام ٢٧
- أوقات زيارة الإمام الرضا عليه السلام؟ ٣٠
- (١) زيارته في شهر رجب ٣٠
- (٢) في عموم الأيام الشريفة ٣٠
- (٣) يوم الجمعة ٣٢
- (٤) في النصف من رجب ٣٢
- (٥) يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة ٣٣
- (٦) يوم دحو الأرض ٣٤
- (٧) الأيام المختصة بالإمام ٣٤
- (٨) يوم الأربعاء من كل أسبوع ٣٥

- (٩) زيارته عند الحاجة ٣٦
- أعمال الحرم الرضوي المطهر ٣٨
- (١) عموم العبادة والتسبيح والدعاء ٣٨
- (٢) المبيت عند الإمام الرضا (ع) ٣٩
- (٣) الصلاة ركعتين، ليستحق المغفرة ٤٠
- (٤) صلاة الحاجة عند الرأس الشريف ٤٠
- (٥) صلاة جعفر الطيار ٤١
- (٦) قراءة الزيارة، وسيأتي كيفيتها ٤١
- كيفية زيارة الإمام الرضا (ع) ٤٢
- (١) الغُسل ٤٣
- (٢) الاستئذان للدخول إلى الحرم المطهر ٤٤
- (٣) قراءة نصّ الزيارة ٤٧

- ٤٨ الزيارة الأولى
- ٤٩ الزيارة الثانية
- ٥٠ الزيارة الثالثة
- ٦٣ الزيارة الرابعة (المختصرة)
- ٦٥ في الوداع
- ٦٩ زيارة أمين الله
- ٧٥ الزيارة الجامعة الصغيرة
- ٧٧ زيارة يوم الأربعاء
- ٧٩ الدعاء بعد زيارته
- ٨٦ أربعون حديثاً للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

التواصل مع المؤلف

السيد محمود الموسوي

البحرين - بني جمرة

الموقع على شبكة الانترنت: www.mosawy.com

البريد الالكتروني: smamood@gmail.com



عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال:
هَذِهِ تُرْبَتِي وَفِيهَا أُدْفَنُ، وَسَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ
مُخْتَلَفَ شَيْعَتِي وَأَهْلِ مَكَبَّتِي، وَاللَّهُ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ
زَائِرٌ، وَلَا يَسْلَمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ، إِلَّا وَجِبَ لَهُ عُفْرَانُ
اللَّهِ وَرَحْمَةٌ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ.

المزار الرضوي

فضل وكيفية زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)